

السقيفة

[175] الفا يزيدون أو ينقصون قليلا فلا بد ان يكون الانصار الذين اجتمعوا في السقيفة

من جملة من سمع الحديث وهم لم يكونوا ممن انامهم عمر مغناطيسيا بنفيه الموت عن رسول
الله لانهم ساعة الاحتضار كانوا مجتمعين في السقيفة كما يدل على ذلك مجئ معن بن عدي وعويم
بن ساعدة إلى عمر وابي بكر في دار النبي (ص) ولم يكن بين الانصار وبين علي عليه السلام
ترات فإذا كانت قريش لم تشأ أن تجمع لبني هاشم بين النبوة والخلافة وإذا كان علي عليه
السلام قد وتر أكثرهم فان الانصار لم يكونوا يريدون غير رضا رسول الله فما بالهم ولم يعض
على سماعهم حديث الغدير غير ايام قليلة لا يقوم واحد منهم - وقد تنازعوا أمر الخلافة
ورشحوا لها مرشحها - يذكرهم بالحديث وبأن أمر الخلافة قد فرغ منها وقد عين رسول الله لها
بأمر ربه عليا. أما ما أورده المؤلف الفاضل من تناول الانصار للخلافة بعد تيقنهم من
انصرافها عن مستحقها علي عليه السلام لما يعلمونه من حسد العرب له وقريش خاصة فلا يمكن
ان يقبله العقل لان استحالة نصب علي للخلافة للأسباب المذكورة إذا كانت لم تغب عن فطنة
الانصار فقد كان الاولى ان لا تغيب عن فطنة رسول الله وهو المؤيد بالوحي فلا يأمر امته بأمر
يعلم سلفا انهم لا يطيعونه فيه فيعرضهم بذلك إلى غضب الله وتذهب جهوده طيلة حياته في
هذا يتهم سدى.